تجربة معهد بخت الرضا في إعداد وتدريب المعلمين

الدكتور : أزهري محمد أحمد جبارة

رئيس قسم العلوم التربوية

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - كلية التربية

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مستخلص البحث:-

هدفت هذه الدراسة للتعرف علي واقع تجربة معهد التربية بخت الرضا في إعداد وتدريب المعلمين وتطوير العملية التربوية وذلك بالتعرف علي طريقة إعداد وتدريب المعلمين والوقوف علي الجوانب الأكاديمية والتربوية والنشاط الذي قام به المعهد في تجربته الفعالة في مجال التربية والتعليم.

وقد خرج الباحث بنتائج وتوصيات ومقترحات يمكن ان تسهم في تطور التعليم في السودان .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

Abstract :

This study aims to reveal and identify the situation of an experiment in Education at Bakhterruda institute in teacher training and improving educational process through academic – educational and activity the institute used to perform effectively in the field of education .

The researcher has recommended some suggestions which he believes they can contribute to the development of ducation in Sudan .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الفصل الأول
الإطار العام

مقدمة:

لقد تعرض السودان عبر تاريخه لكثير من التيارات الثقافية ولعل التيار الإسلامي هو أقوى هذه التيارات. وحينما تمت غلبة الثقافة العربية الإسلامية بقيام ممالك إسلامية على أنقاض الممالك المسيحية، أضحت الثقافة السودانية ذات صبغة إسلامية تبلورت على أيدي رجال الصوفية والعلماء الذين وفدوا من مصر واليمن والمغرب والحجاز، وقاموا بتعليم القرآن وتدريس الفقه والتوحيد ودرسوا كتب المالكية. وفي عهد السلطنة الزرقاء والممالك الإسلامية الأخرى نشأت مؤسسات تعليمية متعددة على رأسها المسجد والخلوة والمسيد مؤسسات تعنى بتعليم القرآن والفقه والشريعة والحديث.

وقد كانت مهمة الخلوة الأولى كما ذكر بشير[1] هي القراءة والكتابة وحفظ القرآن والتعاليم الدينية الأساسية. وفي فترة العهد التركي تميزت هذه الفترة بالمحافظة على التعليم الديني والخلاوي، كما نشأ نظام المدارس الحديثة وإيفاد بعض السودانيين للدراسة في الأزهر وإرسال بعضهم ليتعلموا الدراسة الحديثة. وأنشأ الحكم التركي عدداً من المدارس في المدن الكبيرة لتعليم أبناء الأتراك والمصريين ولتخريج سودانيين يعملون في دواوين الحكومة وفي الوظائف الصغرى التي لا يشغلها الأتراك والمصريون.

أما في عهد الدولة المهدية، فقد استمرت الخلاوي مصدراً ارثياً لتعليم الصغار والكبار خاصة وأن الدعوة المهدية كانت قائمة على رفض المؤسسات الأجنبية أو مؤسسات الترك والرجوع إلى الكتاب والسنة[2] وكان التعليم الديني والاهتمام به هو الأساس.

---

(1) محمد عمر بشير: التعليم في السودان (1820 – 1956)، دار عزة للنشر والتوزيع، 2005، ص 14.

(2) المصدر السابق نفسه، ص 26.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وكان مجيء الحكم الثنائي بداية لما يعرف بالتعليم الحديث. وقد تم تعيين جيمس كري مديراً للمعارف وعميداً لكلية غردون التذكارية التي أنشئت عام 1902م. وكان قد أنشئ معهد لإعداد معلمي المدارس الأولية عام 1902م عرف باسم مدرسة العرفاء وتم امتداده ونقله لمعهد بخت الرضا الذي تأسس في عام 1934م حيث كان ميلاد تجربة فريدة للإصلاح التربوي والتعليمي في السودان.

وفي رأي الباحث والذي كان أحد أبناء معهد التربية ببخت الرضا أن في بخت الرضا بدأت تجربة التعليم الحديث في السودان بعد أن تبنت كثيراً من المجالات مثل إعداد وتدريب المعلمين ومحو الأمية والتنمية الريفية ورعاية الشباب والمسرح المدرسي و التعليم المستمر وثقافة الطفل بجانب ترييف التعليم والتربية الوطنية وإعداد الكتب والمناهج وغيرت بذلك وجه التعليم في البلاد.

مشكلة البحث:-

إن التعليم في مفهوم التربية الحديثة استثمار بشري Human investment وهو أساس الحياة وقيام المجتمعات وتطورها لأنه المدخل الحقيقي للتغير الاجتماعي مما يستوجب تطويره والاهتمام به. ولعل تجربة معهد بخت الرضا في الاهتمام بأمر التعليم بدأت بإعداد وتدريب المعلمين وتأليف الكتب وتنقيحها وإعداد المناهج وتطويرها وقد أثمرت هذه التجربة في جودة مخرجاتها.

وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ماذا كان واقع تجربة معهد التربية بخت الرضا والتي أسهمت في جودة مخرجاتها؟

أسئلة البحث:-

وتتفرع الأسئلة التالية من السؤال الرئيسي:

1. ما الطريقة التي كان يتم بها إعداد وتدريب المعلمين؟
2. ما الجانب الأكاديمي والجانب النشاطي الذي اتبعته بخت الرضا في الإعداد والتدريب؟

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

3. ما الخدمات التربوية الأخرى التي قد قدمها معهد التربية بخت الرضا؟

أهداف البحث:-

تهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع تجربة معهد التربية بخت الرضا في إعداد وتدريب المعلمين وتطوير العملية التربوية وذلك بتحقيق ما يلي:

1. التعرف على طريقة إعداد وتدريب المعلمين.
2. الوقوف على الجانب الأكاديمي والجانب النشاطي الذي اتبعه معهد التربية بخت الرضا في الإعداد والتدريب.
3. الوقوف على الخدمات التربوية الأخرى التي قدمها المعهد.

أهمية البحث:-

تأتي أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعرض تجربة معهد بخت الرضا في إعداد وتدريب المعلمين.
2. تتناول الدراسة أحد أهم عناصر العملية التعليمية وهو المعلم بالتعرف على الطريقة التي كان يتم بها إعداد المعلمين.
3. قد تساعد هذه الدراسة كليات التربية في تحسين برامجها التي تقدمها للطلاب المعلمين.
4. قد تفتح المجال أمام دراسات أخرى تسعى لتطوير تربية المعلمين.
5. قد تساعد القائمين على أمر التعليم في وضع برامج تفيد في رفع كفاءات المعلمين.

حدود البحث:-

تقتصر هذه الدراسة على معهد التربية بخت الرضا كأول مؤسسة سودانية تعنى بإعداد وتدريب المعلمين.

منهج البحث:-

يستخدم الباحث المنهج التاريخي بجانب المنهج الوصفي التحليلي.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مصطلحات البحث:-

1/ الإعداد: Preparation

"هو عملية تدريبية أو تعليمية لإعداد شخص معين قبل التحاقه بوظيفة أو عمل، وبالنسبة للمعلم، يقصد به التأهيل الأولي أو الأساسي الذي يتلقاه المعلم والذي يمكن من أداء مهمته التي سيتم اختياره لها على المفاهيم والنظريات"[1].

2/ التدريب: Training

"هو عملية وظيفية تهدف لإثراء المعرفة، أو تنمية المهارات والميول والاتجاهات الايجابية المتصلة بوظيفة أو عمل، وبالنسبة للمعلم، هو استمرار لرفع كفايته الإنتاجية، ولتحديد معارفه ونموه المهني"[2].

3/ المعلمون: Teachers

المقصود بالمعلمين في هذه الدراسة، معلم المرحلة الأولية أو الابتدائية والذي يتم إعداده بالمعهد ومعلم المرحلة الوسطى أو المتوسطة والذي كان يتلقى تدريباً بالمعهد بعد انخراطه في التدريس.

4/ معهد التربية بخت الرضا:

هو أول مؤسسة تعليمية تربوية أنشئت عام 1934م لإعداد وتدريب المعلمين ووضع المناهج والكتب المدرسية وقد أسهم المعهد في تنمية المجتمعات المحيطة وتغيير وجه التعليم في السودان.

هيكل البحث:

الفصل الأول: الإطار العام.

الفصل الثاني :الإطار النظري.

---

(1) عبد الرحيم عبد المجيد: مبادئ التربية وطرق التدريس، ط23، النهضة المصرية – القاهرة، 1971، ص 13.

(2) ميرغني دفع الله: مجلة التوثيق التربوي، المصطلحات التربوية، عدد 21، 1972، ص42.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1) نشأة بخت الرضا.

2) أقسام معد بخت الرضا.

3) رسالة معهد بخت الرضا.

4) إسهامات معهد بخت الرضا في تنمية المجتمع ورعاية الشباب.

الفصل الثالث : خاتمة البحث.

النتائج.

التوصيات.

المقترحات.

المصادر والمراجع.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الفصل الثاني
الإطار النظري

نشأة بخت الرضا وتطورها:

وردت فكرة تأسيس بخت الرضا في المذكرة التي أعدها المستر سكوت مفتش أول عام التعليم آنذاك وفي العام 1932م. فقد أرسل المستر سكوت مذكرة للحاكم العام دعا فيها لإصلاح المناهج ونظام الامتحانات مما يجعل الكثيرين يعتبرون أن سكوت هو الأب الحقيقي لبخت الرضا، لأنه نادى بقيام معهد لإعداد وتدريب معلمي المرحلة الأولية على الأسلوب الحديث، كما نادى بتحسين شروط خدمة المعلمين. ولعل الذي دعا المستر سكوت لكتابة مذكراته هذه، هو إضراب طلبة كلية غردون الشهير عام 1931م[1].

كوَّن مجلس الحاكم العام لجنة ونتر لدراسة أوجه القصور في النظام التعليمي ومناهجه ووضع المقترحات لتعديل مساره. واهتمت لجنة ونتر بضرورة العناية بالمعلم وإعداده وتدريبه . وتنفيذاً لهذه التوصيات تم تكليف ف . ل قريفث بإنشاء مدرسة لتدريب المعلمين واختيار المكان المناسب لها [2].

اختيار بخت الرضا:

وقع الاختيار على مكان شمال مدينة الدويم بنحو كيلومترين، ويسمى الموقع بخت الرضا نسبة لامرأة كبيرة كانت تسكن هذه المنطقة وتقوم بحراسة مطامير الذرة3 ويذكر قرفث[3] أن هنالك عوامل ساعدت على اختيار بخت الرضا لهذه المهمة أهمها:

1. وجود مشروع هناك لتدريب تلاميذ المدرسة الأولية يهدف لتحسين التدريب والإرشاد الزراعي بمشاريع ري الطلمبات، وكان علم الزراعة من العلوم التي

([1]) توفيق عبد الله السنوسي: ندوة بخت الرضا وقضايا التعليم الملحة، بخت الرضا 1984م، ص4

([2]) محمد عمر بشير: التعليم في السودان (1820 – 1956)، دار عزة للنشر والتوزيع، 2005، ص195.

([3]) ف. ل غريف، ترجمة عبد الله محمد سليمان: تجربة في التعليم، مجلة التوثيق التربوي، العدد 30، سبتمبر 1974م، ص34.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تدرس بالمدرسة الأولية كما أن التلاميذ يمنحون قطعاً زراعية لزراعتها بإشراف ضباط المدرسة.

2. وجود مدرسة بها داخلية تضم عدداً كبيراً من أبناء العشائر.
3. الحماسة التي أبدتها الإدارة البريطانية في دعم المشروع.
4. موقع الدويم الذي يتوسط السودان.
5. توفير أعمال البناء دون مقابل بواسطة المساجين.

شعار بخت الرضا:

شعار بخت الرضا عبارة عن كتاب مفتوح يظهر بداخله وجه شخص بلونين، أبيض وأسود. يدل اللون الأبيض على نور العلم بينما يدل الأسود على الجهل. ويعني أن العلم يضيء عقل الإنسان وقد صمم هذا الشعار الأستاذ إبراهيم ضو البيت[1].

أهداف معهد بخت الرضا:

تبلورت مهام معهد بخت الرضا في تحقيق الأهداف[2] التالية:

1. تدريب معلمي المدارس الأولية.
2. وضع المقررات والكتب المدرسية للتلاميذ والمراجع الإرشادية للمعلمين.
3. تنظيم دورات لتأهيل المعلمين الذين لم يتدربوا من أجل تحسين قدراتهم المعرفية وتمكينهم من مواكبة طرائق التدريس الحديثة.
4. نشر التعليم الأولي في الريف ووضع المناهج والكتب التي تخدم أهدافه.

وبعد عامين من تأسيس معهد بخت الرضا في عام 1934م، توسع المعهد وأضحى يضم مدرسة أولية بفصول متعددة لتجريب المقررات وتدريب معلمي المدارس الأولية. كما قامت مدرسة وسطى بالدويم لتجريب المناهج والمقررات وتدريب معلمي المرحلة الوسطى. يضاف لذلك تجربة لتعليم الكبار التي بدأت بقرية أم جر، كما أنشئت

([1]) عثمان أحمد الأمين: بخت الرضا – 75 عاماً من العطاء في مجال التعليم العام، الخرطوم، المركز القومي لمناهج البحث التربوي، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، عام 2010م، ص 4.

([2]) أحمد إبراهيم أبو شوك: تجربة غريبة في بخت الرضا، جريدة السوداني، إبريل 2015م، ص 10.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ثلاثة فروع لمعهد بخت الرضا في كل من الدلنج، شندي ومريدي. وانتشرت هذه المعاهد حتى بلغ عددها ستة عشر معهداً منها سبع معاهد لإعداد المعلمات.

وفي رأي الباحث أن رسالة معهد التربية ببخت الرضا تمثلت في المشاركة في تنمية المجتمعات المحيطة ويبرز ذلك من خلال انتشار أندية الصبيان وتعليم الكبار بجانب رسالته الأولى التي تهدف لتغيير وجه التعليم في السودان بتدريب معلمين أكفاء مؤهلين أكاديمياً وثقافياً ومهنياً وتطوير التعليم بوضع الكتب المدرسية التي تناسب ذلك التطور وكتب تربوية للمعلمين تتمثل في مراشد للمعلم في كل المواد التي يدرسها المعلمون.

أقسام معهد التربية بخت الرضا:

يتكون قسم تدريب معلمي المدارس الأولية من قسمين هما:

(أ) مدرسة مبروكة:

وفي هذه المدرسة تكون الدراسة لمدة خمس سنوات بعد المرحلة الأولية مع مراعاة تخصيص عدد من التلاميذ لكل منطقة، كما أن المناطق المختلفة تعطي نصيباً أكثر من غيرها[1]. كما أن هنالك ثلاثين تلميذاً يختارون سنوياً من خريجي المدارس الوسطى بالسودان الشمالي للالتحاق بالسنة الخامسة. وبهذا، يكون هنالك فصلان بكل فصل ثلاثون تلميذاً في السنة الخامسة. كما أن مدرسة مبروكة تضمن تلاميذ وافدين من جهات شتى وبخاصة من المناطق الريفية وكلهم يعيشون في داخليات تتوفر فيها أسباب الراحة لهم. ولا شك أن لحياة الداخليات فوائدها الجمة التي تعود بالنفع على الطلاب.

أما المناهج والمقررات الدراسية بمدرسة مبروكة، فإن السنوات الأربع الأولى فيها تماثل مناهج المدارس الوسطى بينما تعتبر السنة الخامسة والسادسة سنتي الإعداد المهني. والطالب بالسنة الخامسة بمدرسة مبروكة، يدرس اللغة العربية والانجليزية،

([1])موسى قسم السيد وعبد الغني إبراهيم: بخت الرضا الماضي والحاضر، ديسمبر 1984م، ص11.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

كما يدرس الحساب والتاريخ والجغرافيا والدين والعلوم والأعمال اليدوية، بجانب دراسة نظرية لمادة التربية.

(ب) السنة السادسة:

تعتبر السنة السادسة مركزاً لتدريب معلمي المدارس الأولية . ويكون عدد الطلاب فيها تسعين طالباً يقسمون إلى خمسة عشر (ميزاً) كل مجموعة فيه تتألف من ستة طلاب وكل ميز تدار شئونه المنزلية وفق ميزانية شهرية مما يهيئهم لإدارة عيشهم والاعتماد على أنفسهم في معترك الحياة[1].

وهنالك نادي خاص بطلاب السنة السادسة وبه مكتبة للقراءة ويشترك المدرسون في عضويته ويتلقى الطلاب تدريباً عملياً على الحياة الاجتماعية بنواحيها المختلفة[2].

ومن المعلوم أن الدراسة في السنة السادسة تختلف عنها في السنوات الخمس السابقة لأنها تهدف لتدريب الدارسين على طرائق التدريس حسب نظام كتب الطريقة التي وضعت في بخت الرضا لكل المواد، كما أن الطالب يتدرب عملياً على تطبيق طرائق التدريس بممارسة التدريس أو التربية العملية بالمدارس الأولية التابعة للمعهد تحت إشراف مدرسي الطريقة. كما يلتحق الطلاب في العطلة الشتوية بالمدارس الأولية في مناطقهم لمزاولة مهنة التدريس تحت إشراف نظار المدارس الأولية.[3]

أما مناهج الدراسة ومقرراتها بالسنة السادسة، فإن للجانب العملي نصيباً كبيراً فيها، إذ يتدرب الطلاب عملياً في مدارس التمرين بالمعهد ويشرف عليهم مدرسو الطريقة ومدرسو المدرسة الأولية التي يتدرب فيها الطلاب. كما أن طالب السنة السادسة يدرس عدداً من المواد الدراسية (الدين – اللغة العربية – الرياضيات – التاريخ – الجغرافيا – اللغة الانجليزية – التربية الريفية – الخط العربي)، كما يدرس طرائق تدريس المواد المختلفة التي يتدرب على تدريسها في المدرسة الأولية.

([1]) وزارة التربية والتعليم – دليل معهد التربية بخت الرضا وفروعه، المطبعة الحكومية، ط5، 1964م، ص 5.

([2]) موسى قسم السيد وعبد الغني إبراهيم: : بخت الرضا الماضي والحاضر، ديسمبر 1984م، ص13.

([3]) موسى قسم السيد وعبد الغني إبراهيم: :المرجع السابق نفسه ،ص13.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وطلاب الصف السادس يبحثون مع مدرس الطريقة تفاصيل مقررات المواد المختلفة بالمدرسة الأولية كما يناقشون معهم الدروس التي يدرسونها في مدارس التمرين. وهنالك مؤلفات عن طرق تدريس كل المواد وعن إدارة الفصل والمرشد العربي بأجزائه الثلاثة[1].

ومن المواد المهمة التي يدرسها الطلاب بالسنة السادسة، مادة التدريب الخلقي وهي تدرس بطريقة المناقشة مع الطلاب لتوضيح معاني الخير والشر وبيان ما يجب أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم ببعض، وتحليل بعض الصفات الخلقية التي لها مساس بالحياة العامة مثل صفات الثقة بالنفس والصبر والمروءة والشجاعة والإخلاص والاعتماد على النفس وذلك لتوجيه الطلاب نحو أسس السلوك القويم الذي له أكبر الأثر في تكوين الشخصية[2].

كلية المعلمين الوسطى ببخت الرضا:

أنشئت هذه الكلية ببخت الرضا عام 1949م لتدريب معلمي المرحلة الوسطى آنذاك. وكان من دواعي قيام هذه الكلية أن عدداً كبيراً من مدرسي المدارس الوسطى رفعوا للتدريس بالمدارس الثانوية واتجه خريجو المدارس الثانوية للعمل في المصالح الحكومية وذلك في الأعوام التي عقبت الحرب العالمية الثانية بجانب ما طرأ على التعليم من تطور في المدارس الوسطى. وكان يتم تعيين المعلمين بالمدارس الوسطى من خريجي المدارس الثانوية، وبعد قضاء فترة عامين أو ثلاثة بالمدارس يبتعثون لمعهد بخت الرضا للتدريب لمدة عامين. وسميت مجازاً كلية السنتين حسب ما يقضيه الطالب المتدرب من فترة زمنية. وكان يتخصص في تدريس ثلاث مواد ومادة نشاط. وكان تدريب المعلمين يتم بمدرسة الدويم الريفية ومدرسة النيل الأبيض ببخت الرضا.

---

(1) محمد نور اسحق: تقرير الوفد السوداني عن تدريب المعلمين في جمهورية السودان – الدورة التدريبية الرابعة، 1965/64م، اليونسكو، ص2.

(2) محمد نور اسحق: المرجع السابق نفسه، ص3.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وكذلك تم إنشاء معهد على نهج ونمط بخت الرضا لمعلمات المدارس الوسطى في أم درمان عام 1959م.

كان المنهج والمقررات الدراسية تتطور ويتم تعديل الفترات الدراسية وفقاً لاتساع المدارس والأعداد المتزايدة للمعلمين. كما كان الدارسون بكلية المعلمين الوسطى يسكنون في داخليات بنظام (الميزات) ولهم نادي لممارسة النشاط الرياضي والثقافي.

وتغير اسم الكلية بعد تطبيق السلم التعليمي عام 1970م إلى معهد تدريب معلمي الثانوي العام، ثم إلى معهد معلمي المرحلة المتوسطة ابتداءً من عام 1978م واستمر كذلك حتى تحولت معاهد الإعداد والتدريب إلى كليات التربية عام 1994م.

ولاشك أن تطبيق السلم التعليمي أدى إلى تقليص سنوات المرحلة المتوسطة إلى ثلاث بدلاً عن أربع. وبمجيء السلم التعليمي الأخير تم دمج المرحلة الابتدائية والمتوسطة وكانت مرحلة الأساس ولم تعد المرحلة المتوسطة شيئاً مذكوراً. وفي نظر الباحث أن هذا الأمر أدى لضعف بنية التعليم ظل يعاني منه التعليم العام والتعليم العالي في كل مخرجاته.

أنماط الإعداد والتدريب في تجربة بخت الرضا:

كان النظام الذي ساد في إعداد وتدريب المعلمين ببخت الرضا وحتى الستينات من القرن الماضي واحداً. وهو نظام بخت الرضا وفروعه من المعاهد الأخرى التي انتشرت في البلاد. ولما طبق السلم التعليمي، اتجهت الأنظار لإيجاد أنماط من التدريب لتأهيل المعلمين في وقت قصير وتكلفة أقل ومن هذه الأنماط التي لها دور في إعداد وتدريب المعلمين نجد الآتي:

أ/ معاهد إعداد المعلمين نظام الأربع سنوات:

بدأت هذه التجربة في ثلاثة معاهد تمثلت في بخت الرضا وشندي وأم درمان، كما انضمت كلية معلمات بورتسودان لهذه المعاهد عام 1969م. ومع بداية السلم التعليمي 1980م، تعرضت هذه التجربة للتعميم وبخاصة بعد رفع سنوات الدراسة بالمرحلة الابتدائية لتكون ست سنوات وقد تم قبول الطلاب والطالبات بجميع المعاهد

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

عام 1971م على نظام الأربع سنوات وتخرجوا في عام 1975م وظلت في هذه المعاهد تعمل بهذا النظام وتتبع أسلوب بخت الرضا في إعداد وتدريب المعلمين [1] وحددت مهمة هذه المعاهد في تدريب وإعادة تدريب المعلمين[2].

كانت معاهد التأهيل التربوي تقوم بتدريب المعلمين أثناء الخدمة وهم يعملون بالتدريس في مدارسهم دون تفرغ لهذه الدراسة. كانت هذه المعاهد تعقد حلقات مدرسية للمتدربين مرة كل أسبوع في شكل مجموعات صغيرة، وفي هذه الحلقات تتم مناقشة ما تمت دراسته بواسطة المتدربين. كما أن المشرف الميداني يقوم بزيارات متصلة لمن يشرف عليهم من المعلمين. وخلال هذه الزيارة يتم تدريب الدارسين تدريباً عملياً كما يتم توجيه وتقويم الدارسين. بجانب ذلك كانت تعقد دورات صيفية في نهاية كل سنة يغلب عليها الجانب العملي وبخاصة ما يتعلق بإنتاج الوسائل التعليمية وإجراء التجارب العملية. وكانت توزع مع الدارسين تعيينات دراسية يكتبها ويعدها المتخصصون في رئاسة التأهيل التربوي تشتمل على المادة الدراسية التدريبية تربوية وأكاديمية. وكان الدارسون يقدمون بحوثاً إجرائية في نهاية الفترة التدريبية.

3/ نظام العام الدراسي الواحد:

يهدف هذا النظام لأن يقضي الدارس الذي يكون قد تحصل على الشهادة السودانية بنجاح أن يقضي سنة إعدادية بمعاهد إعداد المعلمين أو معاهد إعداد المعلمات. في هذه السنة، يتم إعداد هذا الدارس إعداداً مهنياً ينحصر في طرائق التدريس للمواد المختلفة والتدريب العملي على التدريس وعمل [3] الوسائل التعليمية. وقد ظهر هذا النمط عام 1976م لسد النقص الحاد في عدد المعلمين والمعلمات.

ومما يذكره الباحث أن لهذا النمط التدريبي عيوبه. فالطالب يقضي سنة لا يتقاضى مرتباً وتتكفل الدولة بإعاشته. وهؤلاء الطلاب لا يأتون عن رغبة أكيدة في التدريس بل يأتون لضيق فرص العمل أمامهم.

([1]) وزارة التربية: تقويم أنماط التدريب الابتدائي، أكتوبر 1973م، ص14.

([2]) معهد التأهيل التربوي: مذكرة حول تدريب معلمي المرحلة الابتدائية، يوليو1972م، ص2.

([3]) مؤتمر تقدير أنماط التدريب الابتدائي، المعهد السابق، ص14.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

4/ نظام التدريب التتابعي:

جاء هذا النمط بعد التوسع في التعليم الابتدائي وتعيين أعداد كبيرة من الطلاب الذين يحملون الشهادة السودانية، وقد تم تعيينهم في المدارس الابتدائية دون تدريب وذلك عام 1970م.

وفي عام 1975م، تم فتح اثنى عشر مركزاً للتدريب، ويتميز هذا التدريب التتابعي بأنه يدرب معلمي الأرياف ومناطق الشدة النائية الذين لا يصلهم التأهيل التربوي. وهذا الأسلوب هو عبارة عن دورة تأهيلية لمدة ثلاثة أشهر يتلقى فيها الدارسون دراسات نظرية في المواد التربوية وفي طرق وأساليب التدريس، وجانباً عملياً يتكون من حضور حصص معاينة وتدريب على إعداد الوسائل التعليمية وتدريب عملي على التدريس بالمدارس للصفوف من الأول للصف الرابع، كما يتلقى الدارسون دورة تكميلية لثمانية أسابيع في طرق وأساليب تدريس المواد للصفين الخامس والسادس ومعلومات إضافية في مادتي الرياضيات الحديثة والعلوم.

تقويم لأنماط التدريب الأربعة:

يذكر الباحث عبد الرحمن[1] أن دراسة أجراها قسم التدريب بوزارة التربية والتعليم لتقويم أنماط التدريب، كانت أداتها استمارتان للموجهين والمعلمين وقد صممتا لقياس ثلاث وثلاثين كفاية. أوضحت الدراسة أن معاهد التربية نظام الأربع سنوات نالت رضا المفحوصين بعد أن تحصلت على درجة جيد في كل الكفايات، بينما نالت معاهد التأهيل التربوي درجة جيد في ست كفايات ودرجة متوسط في سبع وعشرين كفاية، بينما نالت معاهد التربية نظام العام الدراسي الواحد درجة جيد في كفايتين ودرجة متوسط في إحدى وثلاثين كفاية. أما معاهد التدريب التتابعي، فقد حصلت على درجة ضعيف في كفايتين ودرجة متوسط في بقية الكفايات.

([1]) عبد الرحمن أحمد عثمان، العوامل التي ساعدت معهد بخت الرضا على أداء دورة في إعداد وتدريب معلمي المرحلة الأولية 1934م – 1964م، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ومن هذه الدراسة، يتضح أن أقوى أساليب إعداد وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية بالسودان، هو أسلوب معاهد إعداد وتدريب المعلمين والمعلمات نظام الأربع سنوات على نهج تجربة معهد التربية بخت الرضا وفروعه الأخرى.

رسالة معهد بخت الرضا:

من خلال الأهداف التي أنشئت من أجلها بخت الرضا، فإن الباحث يرى أن مهمتها تمثلت في توفير مدرسين أكفاء تتوافر لديهم الكفايات المهنية اللازمة للمعلم. كما أنهم في نفس الوقت معلمون قانعون بالحياة الريفية التي تؤهلهم للتفاعل مع البيئات السودانية مهما صعبت. كما أن تطوير التعليم في السودان ووضع الكتب والمقررات التي تناسب كل البيئات السودانية، كان ذلك نتاجاً لتجربة بخت الرضا، وكذلك من المعلوم أن بخت الرضا أسهمت في تنمية المجتمعات المحيطة والمحلية وهذا من الأهداف السامية لرسالة بخت الرضا، وقد تمثل ذلك في انتشار تعليم الكبار وأندية الصبيان.

ويرى الأمين[1]، أنه إضافة إلى الأهداف المعلنة لقيام معهد بخت الرضا، فقد تولدت أهداف أخرى؛ إذ أنه بعد نجاح هذا المعهد في تجربة إعداد معلمي المدارس الأولية، عمل المعهد على تدريب معلمي المدارس الوسطى وإصلاح مناهج التعليم الأوسط. كما اهتمت بخت الرضا بالتفتيش (التوجيه الفني) لمتابعة المنهج وتدريب المعلم وطرائق التدريس لتطوير كل هذه الجوانب. كما اهتمت بتعليم الكبار وأندية الصبيان ورعاية الشباب، وأسست مكتب النشر ليقوم بمهام إعداد وكتب تعليم الكبار ونشر ثقافة الطفل وإنتاج بخت الرضا التربوي.

واستحدثت بخت الرضا إصدار دوريات ونشرات تربوية، وذلك للربط بينها وخريجيها. كما أصدرت بخت الرضا مجلة بخت الرضا ونشرة بخت الرضا اليومية

([1]) عثمان أحمد الأمين: مرجع سابق، ص6.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

التي استمرت في التسعينات من القرن المنصرم. كما نجد بخت الرضا وقد أسهمت في البحث العلمي والتعليم المستمر من خلال مكتبة التسليف بالبريد.

ومن مجالات عمل هذا المعهد، وضع الامتحانات القومية، كما كانت توكل لها إدارة التدريب بالوزارة ووضع امتحانات معاهد التربية وإعداد المعلمين والمعلمات، ووضع الامتحانات للدورات التدريبية أثناء الخدمة. وكان هذا المعهد يعقد المؤتمرات والحلقات الدراسية المتخصصة في تطوير المناهج وطرائق التدريس وتنظيم الدورات للمعلمين والمعلمات والموجهين بهدف تزويدهم بما يستجد في مجال المناهج وطرائق التدريس، وكان إجراء البحوث التربوية في مجال تطوير المناهج من أكثر الأنشطة التي يقوم بها المعهد.

1 – بخت الرضا والتدريب:

من أهداف التدريب نجد الآتي[1]: -

1. استمرار تجويد الأداء للمعلم ورفع كفاءته المهنية.
2. الارتقاء بنوعية تدريب المعلمين ليواكب أرقى وأحدث ما وصل إليه العالم خدمة للتعليم ودفعاً به إلى الأمام.
3. تنمية قدرات المعلم على التعليم الذاتي تحقيقاً لمبدأ التعلم المستمر مدى الحياة.

لقد بدأ إعداد وتدريب معلمي المدارس الأولية منذ عام 1934م بانتقال قسم العرفاء من أم درمان إلى بخت الرضا. ويذكر الأمين[2] أن بخت الرضا زادت سنوات التدريب من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات عام 1935م ثم زادتها خمس سنوات في 1940م وست سنوات في 1944م بغرض رفع قدرات المعلمين أكاديمياً ورفع كفاءتهم مهنياً.

وقد كان إعداد معلمي المرحلة الأولية يتم في معهد مبروكة إعداداً أكاديمياً وثقافياً ليتم الإعداد المهني في السنة السادسة ليتلقى الطالب دراسات في مبادئ التربية و

---

(1) حسن عبد الرحمن: إعداد وتدريب المعلمين في التعليم العام، مؤتمر قضايا التعليم العام، جامعة الخرطوم، فبراير 1983م، ص4.

(2) عثمان أحمد الأمين: مرجع سابق، ص38

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وطرائق التدريس وعلم النفس كما أن الطالب يوجه جهوده إلى مصادر المعرفة والتثقيف الذاتي.

وفي بخت الرضا يتلقى الطالب تدريباً عملياً على التدريس ويمارس التدريس في الصفوف الدنيا بالمدرسة الأولية ويشهد دروساً في المعاينة تنظم أسبوعياً. كما أن الطالب يؤدي حصصاً يراقبها زملاؤه وأساتذة الطريقة بالمعهد وتتم مناقشته في هذه الحصص التي يؤديها. ويخضع الطالب للتدريب السنوي في إحدى المدارس الأولية بالسودان يقضي شهراً بالمدرسة تحت إشراف ناظر المدرسة (سابقاً) والذي يكتب تقريراً عن الطالب يشمل جوانب الأداء والنشاط والسلوك.

وفي مجال تدريب معلمي المرحلة الوسطى، فقد أنشئت كلية المعلمين الوسطى ليتم التدريب فيها لمدة عامين. وتم إعداد المنهج ليخدم أربعة أغراض لخصها الأمين[1] في الآتي:

1- الاستزادة من المواد التي تدرس بالمدارس الوسطى.
2- التدريب على التدريس.
3- الاشتراك في النشاط المدرسي.
4- القيام برحلات والمشاركة في الخدمات العامة.

كان المعلم أو الدارس يختار مادتين بالإضافة للغة الانجليزية مادة اجبارية، كما يختار مادة نشاط. وقد تغير هذا النظام فيما بعد باختيار مادة واحدة من المجموعات العلمية الأربع التالية:

1/ اللغة العربية أو العلوم
2/ اللغة الانجليزية أو الجغرافيا.
3/ الرياضيات أو التاريخ.
4/ التربية البدنية أو التربية الريفية أو التربية الفنية أو الموسيقى.

([1]) عثمان أحمد الأمين: مرجع سابق، ص62

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وفي عام 1984م، حدث تغيير في المجموعات كان على الدارس أن يختار مادة واحدة من كل مجموعة أي يتخصص في مادتين ومادة نشاط. وجاء التعديل كالآتي:

المجموعة الأولى:

1 – اللغة العربية. 2 – الرياضيات. 3 – اللغة الانجليزية.

المجموعة الثانية:

1 – الجغرافيا. 2 – التاريخ. 3- العلوم.

المجموعة الثالثة:

1 – التربية البدنية . 2 – التربية الرياضية . 3 – التربية الفنية .

4 – التربية الموسيقية أو المسرح.

2/ بخت الرضا وإعداد المناهج:

من المعلوم أن المنهج هو أداة المعلم في ممارسته لمهنته بما يرمي إليه من أهداف. فالتربية تمارس من خلال المنهج، وطريقة التدريس هي العنصر الفعال في تنفيذ المنهج[1].

عرف علماء التربية المناهج التعليمية بأنها هي الوسيلة لتحقيق ما ترجوه الأمة من أهداف تربوية، ورسم الطريقة لتكوين جيل يتصف بالصفات القومية التي ترجوها، أي ووضع أسس للمجتمع الذي تطمع فيه[2].

ولهذا، فإن المنهج حسب مفهومه الواسع يشكل لب العملية التربوية لأنه يشمل كل مقومات التربية في إطار المؤسسة التعليمية من تمليك للمعارف والمعلومات وصقل للمهارات ونقل لتراث الأمة، وغرس القيم وتوجيه للسلوك.

ولا شك أن بخت الرضا شهدت في الفترة من 1934 إلى 1950م عملاً مكثفاً في مجال المناهج. وقد تم إعداد ما يزيد عن المائة وعشرين كتاباً للمدارس الأولية اشترك

([1]) مصطفى زايد محمد: مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية، المكتبة التربوية، 1999م، ص15.

([2]) سمعان ووهيب: دراسات في المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص17.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وأسهم في إعدادها وتأليفها ثمانية وثمانون فرداً من مدرسي المدارس الوسطى والأولية ورؤساء الشعب من السودانيين والبريطانيين وأشخاص آخرين من مجالات أخرى[1].

وقد ذكر أبو زيد[2] بعض الموجهات في إعداد المناهج، تمثلت في الآتي:-

1. اختيار مدرسين أكفاء من ذوي الخبرة وعظم المهارة وغزارة المعرفة للعمل في المناهج.
2. يتم استدعاء فرق من المعلمين للتدريب على المناهج والمقررات واطلاعهم على الجديد والأخذ والرد معهم في أمر المناهج، لأنهم يمثلون أقاليم السودان المختلفة.
3. الاهتمام بالتوجيه الفني والمتابعة المستمرة بالزيارات الميدانية والنشرات والمؤتمرات وورش العمل.
4. العمل في مجموعات متخصصة وتطوير مناهج اللغة الانجليزية.
5. إدخال المناهج الدراسية للمواكبة (التنقيح).

والجدير بالذكر، أن بخت الرضا كانت تقوم بتجربة الكتب الدراسية لمعرفة ملاءمتها وتحقيقها للأهداف المرتجاة. وقد بدأت بخت الرضا بإصلاح مناهج اللغة العربية والحساب وأعدت المراشد لكل مقرراتها كما اهتمت بالتوجيه الفني.

ويذكر أبوزيد[3] أن بخت الرضا أكملت تطوير مناهج التعليم الأولي في خمسة عشر عاماً، كما أصلحت منهج المرحلة المتوسطة بعد أن كونت لجنة عام 1949م لتنسيق الجهود لإصلاح المنهج من أربعة من قدامى التربويين الأفذاذ وهم الذين كونوا اللجنة التي أسست كلية المعلمين الوسطى.

([1]) محمد الحسن الشيخ: قضايا التعليم (الحلقة الأخيرة)، جريدة الآن، العدد 2012/3/1298

([2]) صديق أحمد أبو زيد: التجربة الخالدة في تاريخ التربية والتعليم، جريدة التيار، العدد 2010/10/152417، ص4، ص10

([3]) صديق أحمد أبو زيد: المرجع السابق نفسه، ص10.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

3/ بخت الرضا والنشاط الرياضي والثقافي:

تعنى مدرسة المعلمين بالرياضة البدنية المنظمة، وكان الطلاب ينضمون إلى منازل حسب الداخليات وتقام مباريات في شتى ضروب الرياضة بين المنازل. وتمثلت الألعاب الرياضية في الآتي:

1- كرة القدم، كرة السلة والسباحة.
2- الكرة الطائرة، وتنس الطاولة وألعاب الميدان والمضمار .

وكل ضروب الرياضة تهتم بتقوية الأجسام – فالعقل السليم في الجسم السليم. ومن خلال النشاط الرياضي، تتحقق قيم فاضلة من بينها توطيد روح الإخاء والتعاون كما أنها توفر فرصاً للتنافس بين الطلاب وتملأ أوقات الفراغ.

ويذكر الأمين[1] أن أنماط النشاط تتعدد فتشمل الآتي:-

1- الجمعيات المدرسية.
2- نادي صغار المزارعين
3- المعسكرات.
4- عيد بخت الرضا.
5- التدريب العسكري.
6- النشاط الرياضي والثقافي.

يمارس الطلاب التدريب العسكري مرتين في الأسبوع، ومن أهداف التدريب العسكري القيام بالواجب والاستعداد للتضحية والفداء والصبر على الحيوية والنشاط ويسعى لتقوية الأبدان[2]. كما أن الطلاب يخرجون من المعسكرات مرة واحدة في العام ولمدة ثلاثة أيام.

أما النشاط الثقافي[3]، فإنه يتمثل في الآتي:

([1]) عثمان أحمد الأمين: مرجع سابق، ص48.

([2]) المرجع السابق نفسه، ص 50

([3]) عثمان أحمد الأمين: مرجع سابق، ص56.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1. الجمعية الأدبية.
2. المعارض.
3. الأبحاث العامة.
4. المسابقات.
5. التمثيل.
6. صحف الحائط.
7. الهوايات، وتمارس تحت مظلة جمعيات مختلفة.
8. المكتبة العامة (المركزية).

ويذكر الأمين[1] أن النشاط الثقافي يكون على ثلاثة مناشط هي:

1 – الصحافة المدرسية. 2 – الجمعية الأدبية. 3 – ليالي السمر.

والصحافة تعد وسيلة للتعبير عن آراء الطلاب وأفكارهم كما تغرس فيهم روح البحث وتعلم مهارة الكتابة. بينما الجمعية الأدبية من مهامها غرس حب البحث والإطلاع كما أنها تكسب الطلاب الشجاعة الأدبية وحسن البيان ودقة التعبير وتكسبهم المعرفة من خلال المشاركة والاستماع. وليالي السمر تقام مرة كل أسبوعين بطريقة دورية بين المنازل[2]. ومن أهدافها تدريب الطلاب إلى جوانب الإبداع المسرحي في التمثيل والإلقاء وأعمال الموسيقى والمسرح كما أنها تسهم في الترفيه عن الطلاب.

4- 2 إسهامات بخت الرضا في تنمية المجتمع ورعاية الشباب:

أسهمت بخت الرضا في تنمية المجتمعات المحلية ورعاية الشباب بتأسيس أندية الصبيان، وفي محو الأمية وتعليم الكبار وفي نشر الثقافة الشعبية بطريق مكتب النشر. وكان لمكتبة بخت الرضا المركزية ومكتبة التسليف بالبريد القدح المعلى في رفع المستوى العلمي والمهني للمعلمين.

([1]) عثمان أحمد الأمين، ص48

([2]) المرجع السابق، ص 48.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أولاً: أندية الصبيان:

تأسس أول نادٍ للصبيان عام 1944م بمدينة الدويم وكان تحت إشراف معهد بخت الرضا. وكان الهدف[1] من إنشاء أندية الصبيان تهيئة الرعاية للتلاميذ الذين يتوقف تعليمهم بعد المدرسة الأولية ولا تمكنهم قدراتهم من مواصلة التعليم الأوسط.

وكان الصبيان يتلقون دروساً نظرية وتطبيقية في التربية الإسلامية والزراعة والأعمال الحرفية والموسيقى والمسرح. وفي علم 1948م فتحت ثمانية أندية للصبيان قفز عددها إلى سبعة وعشرين نادياً بحلول عام 1967م[2].

وفي نظر الباحث أن بخت الرضا أسهمت في رعاية الفاقد التربوي وهي تنشئ أندية الصبيان التي ترعى الجوانب الاجتماعية والثقافية والرياضية والمهنية لدى أولئك الشباب.

ثانياً: تعليم الكبار:-

من ثمرات بخت الرضا حركة تعليم الكبار وهي من التجارب التي أجرتها شعبة التربية ببخت الرضا في أربعينات القرن الماضي.

ويذكر موسى[3] وعبد الغني أن معهد بخت الرضا اتبع أسلوباً جديداً لتعليم الكبار في النصف الأخير من عام 1944م بحلقات المناقشة بمدينة الدويم ليكون نواة لبرامج تعليم الكبار.

وكانت أول تجربة لتعليم الكبار في جزيرة أم جر بالنيل الأبيض. وكان الهدف من تجربة أم جر تدريب الأهالي على المشاركة في إدارة حياتهم وتحسينها. وقد جرى العمل في محورين يتمثلان في تزويد قادة القرية بالمعلومات الأساسية في الصحة والزراعة والبيطرة والحرف والإرشاد النسوي، ومحور آخر يركز على التربية الوطنية

([1]) مكتب الثقافة والأعلام – محافظة الدويم – اليوبيل الذهبي لمحو الأمية وتعليم الكبار، 20 فبراير 1990م.

([2]) لجنة أندية الصبيان – تقرير اللجنة – قسم تعليم الكبار (نقلاً عن عثمان أحمد الأمين – ص99).

([3]) موسى قسم السيد وعيد الغني إبراهيم: بخت الرضا الماضي والحاضر، ديسمبر 1984م، ص101.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تحت مسؤولية ضابط تعليم الكبار[1]. كما انتقلت تجربة تعليم الكبار إلى صفوف النساء بقرية أم جر عام 1945. وانتقلت التجربة بعد ذلك إلى الجزيرة تحت إشراف مديرية النيل الأزرق آنذاك.

ثالثاً: محو الأمية:

يعتبر محو الأمية جزءاً من حركة تعليم الكبار. بدأت حملة محو الأمية بأول فصل في بخت الرضا في نوفمبر 1948م، وافتتح بعدها أحد عشر فصلاً في الدويم، ثم انتقلت التجربة إلى أم جر في ديسمبر من عام 1948م وفي مارس من عام 1949م انتقلت التجربة إلى الجزيرة. وقد أسهم مكتب النشر في تأليف الكتب التي تتناسب مع البيئة السودانية وتصلح في خدمة محو الأمية وتعليم الكبار. بعد ذلك، انتشر العمل في أنحاء السودان حتى بلغ عدد فصول محو الأمية للرجال 2500 فصلاً وللنساء 850 فصلاً، وأضحى تعليم الكبار ومحو الأمية مصلحة واحدة بنهاية ديسمبر 1964م[2].

رابعاً: مكتب النشر:

تأسس مكتب النشر عام 1946م، وقد أسهم مكتب النشر في نشر الثقافة الشعبية بين عامة المواطنين، كما كان له دور لا تخطئه العين في تأليف كتب محو الأمية وتعليم الكبار وغيرها من الكتب التي كانت تزخر بها مكتبات المدارس الأولية.

رغم أن بداية مكتب النشر كانت ببخت الرضا عام 1946م، إلا أنه تحول المكتب للخرطوم في عام 1947م ليكون بمقربة من المطابع وسهولة التوزيع.

---

(1) V. L Griffith: Rural Communities Development – the Um Gerr Experiment – Bakhter Ruda, 1944, Page6.

(2) عبد الرحمن الشيخ: نظرات في تعليم الكبار بين ماضيه وحاضره، مجلة بخت الرضا، العدد 32، مارس 1980م، ص77.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

كما أن اختصاصات هذا المكتب تحددت في تحرير المجلات وإنتاج كتيبات للثقافة العامة وأضيف له نشر الكتب المدرسية التي كان يقوم بها معهد بخت الرضا[1].

تغير اسم مكتب النشر إلى دار النشر التربوي ثم تحول هذا الأسم في بداية التسعينات إلى مؤسسة التربية للطباعة والنشر ثم تحول إلى هيئة.

خامساً: مكتبة بخت الرضا المركزية:

قامت هذه المكتبة في عام 1945م وقد بدأت بتجميع نخبة مختارة من الكتب بلغت ثلاثة آلاف مجلد. وفي مطلع الخمسينات شهدت المكتبة تطوراً شمل توسيع مبنى المكتبة وزيادة في عدد مجلداتها وعدد موظفيها حتى أضحت أكبر مكتبة في وزارة التربية والتعليم وثاني أكبر مكتبة في السودان، وقد ألحقت بها مكتبة التسليف بالبريد التي تقوم بتسليف الكتب لمعلمي ومعلمات المرحلة الأولية[2].

([1]) حسن أحمد يوسف: مكتب النشر في ماضيه وحاضره ومستقبله، مجلة بخت الرضا، العدد 15، أكتوبر 1984ن، 37.

([2]) موسى قسم السيد وعبد الغني إبراهيم: مرجع سابق.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة عن تجربة معهد بخت الرضا، توصل الباحث إلى أن هذا المعهد حظي بنجاح تجربته الرائدة في مجال التعليم وإعداد المناهج وتدريب المعلمين علماً بأنه حين تم إلغاء المعهد عام 1970م، جاءت التجارب بعده غير جادة وغير مدروسة وقد أسهمت كثيراً في ضعف بنية التعليم في السودان. وفي رأي الباحث أن ما لحق بالتعليم منذ تطبيق السلم التعليمي في 1970م أحدث جرحاً لم يندمل حتى الآن مما يستدعي أن نعيد لبخت الرضا سيرتها الأولى بان نجعلها مختبراً لإعداد وتدريب المعلمين وتصميم المناهج حتى تمتد خدماته لكل السودان لتسهم في إعداد معلم المستقبل.

أولاً: النتائج:

1) تعتبر تجربة بخت الرضا من التجارب الرائدة في إعداد وتدريب المعلمين.
2) أسهم معهد بخت الرضا في تنمية المجتمعات السودانية وهو دور تقوم به الجامعات الآن.
3) استطاع معهد بخت الرضا أن يصنع المعلم القادر على مواجهة الصعاب في حياة الريف السوداني.
4) أسهمت بخت الرضا في إعداد معلم المدرسة الأولية وتدريب معلم المرحلة المتوسطة.
5) اهتم معهد بخت الرضا بالأنشطة التربوية المختلفة التي لها دورها في فعالية وكفاءة المعلم.

ثانياً: التوصيات:

1. أن يعاد لمعهد بخت الرضا دوره ليكون جامعة تربوية تسهم في إعداد وتدريب معلم المستقبل.
2. أن تستفيد كليات التربية من تجربة معهد بخت الرضا في توظيف خبراتها.
3. أن تتوحد أساليب إعداد المعلمين.
4. أن يستفاد من البحوث التربوية لترقية وتحسين التعليم وفي حل كل قضاياه.
5. أن تهتم كليات التربية في الجامعات ببرامج محو الأمية والتعليم قبل المدرسة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث بأن يقوم الباحثون بكتابة بحوث تعكس تجربة معهد بخت الرضا في المجالات التالية:

(1) معلم بخت الرضا بين الأمس واليوم.

(2) أسلوب بخت الرضا في وضع المناهج والمقررات.

(3) التربية الأخلاقية في معهد بخت الرضا.

المصادر و المراجع :

- حسن عبدالرحمن : إعداد وتدريب المعلمين في التعليم العام ، جامعة الخرطوم 1983م .
- حسن أحمد يوسف : مكتب النشر في ماضيه وحاضره ومستقبله ، مجلة بخت الرضا العدد 15 ، أكتوبر 1984م .
- محمد عمر بشير : التعليم في السودان (1820 – 1956) دار عزة للنشر والتوزيع ، 2005م .
- مصطفي زايد محمد : مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية ، المكتبة التربوية ، 1999م .
- محمد الحسن الشيخ : قضايا التعليم (الحلقة الأخيرة) جريدة الآن ، العدد 98، 2012/3/12م .
- محمد نور إسحاق : تقرير الوفد السوداني عن تدريب المعلمين في جمهورية السودان ، الدورة التدريبية الرابعة ، 1965م اليونسكو .
- موسي قسم السيد و عبدالغني إبراهيم : بخت الرضا الماضي والحاضر ديسمبر 1984م .
- ميرغني دفع الله : المصطلحات التربوية ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد 21 ، 1972م .
- محمد إبراهيم ابوشوك : تجربة قريفث في بخت الرضا ، جريدة السوداني ، 2015/4/22م .
- معهد التأهيل التربوي : مذكرة حول تدريب معلمي المرحلة الابتدائية ، يوليو 1982م .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- مكتبة الثقافة والإعلام – محافظة الدويم : اليوبيل الذهبي لمحو الأمية وتعليم الكبار 1990/2/20م .
- لجنة أندية الصبيان : تقرير اللجنة – قسم تعليم الكبار .
- عبدالرحمن أحمد عثمان : العوامل التي ساعدت معهد بخت الرضا علي أداء دوره في إعداد وتدريب معلمي المرحلة الأولية بين سنة 1934م و سنة 1964م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ، 1411هـ / 1991م .
- عثمان احمد الأمين : بخت الرضا – 75 عاماً من العطاء في مجال التعليم العام، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، 2010 م .
- عبدالرحيم عبدالمجيد : مبادئ التربية وطرق التدريس ، ط 3 ، النهضة المصرية – القاهرة 1971م .
- عبدالرحيم الشيخ : نظرات في تعليم الكبار بين ماضيه وحاضره ، مجلة بخت الرضا، العدد 32 ، مارس 1980م .
- وهيب سمعان : دراسات في المناهج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- صديق أحمد أبوزيد : التجربة الخالدة في تاريخ التربية والتعليم ، جريدة التيار العدد 417 ، 2010/10/15م .
- توفيق عبدالله السنوسي : ندوة بخت الرضا وقضايا التعليم الملحة، بخت الرضا ، 1984م .
- ف . ل . قريفث : (ترجمة عبدالله محمد سليمان) تجربة في التعليم ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد 30 ، سبتمبر 1974م .
- وزارة التربية والتعليم : دليل معهد التربية بخت الرضا وفروعه ، المطبعة الحكومية ، ط 5 ، 1964م .
- وزارة التربية والتعليم : تقويم أنماط التدريب الابتدائي ، أكتوبر 1973م .
- V . L . GRIFITHS : Rural Gommunities Development – The Um Gerr – Experiment – Bakhter – Ruda 1944 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com